عمرو باب السرداب ليصعد الي الزبا فلما راته مصت خاتما في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو فماتت وقيل ان عمروا قتلها بسيفه واحتوي علي بلادها **اوهو** في سوا فعل **النحل** اي اشبهه ثم بين وجه الشبه فقال **فرصها** اي لسعها الغيرها **بجلب الحتوف** اي الموت **اليها** عقب لسعها **و** الحال ان لسعها **ما** نافية **له انكا** اي قتل ولا جرح بل ولا دم ولا تاثير قوي في الملسوع فكل منهما قتل نفسه بما خرج من فيه مع انه لا مصلحة تعود عليها بما كان سببا لهلاكها **صرعت قومه** صلي الله عليه وسلم الذين ارسله الله اليهم فلم يومنوا به اي القتهم قتلي بين يديه **حبايل** جمع حبل وحباله وهي التي يصاد بها ناصبها يسمي الحابل **بغي** عليه صلي الله عليه وسلم **مدها** اي تلك الحبايل اليه **المكر** حال كونه **منهم** وهو ابطان السوء مع اظهار خلافه **والدها** وهو بالكسر كالدهي جودة الراي وفي كلامه استعارة بالكناية من حيث تشبيه القوم الذين حاربوه صرعي بين يديه صلي الله عليه وسلم بصيود مصروعة بين يدي الصياد من حيث تشبيه البغي بشبكة الصياد من حيث تشبيه المكر والدها بالصايد كما تقتضيه نسبة المد اليها او بحبال الشبكة التي يمدها بها الصايد حتي يقع فيها الصيد وتخييلية باثبات المد اللازم للمشبه به وترشيحية بذكر الصرع اللايق بالمشبه وبما تقرر علم ان في كلامه استعارات مكنيات الاول تشبيه القوم بالصيد وجرد لها بذكر الصرع والمكر والدها اليهم ورشح او خيل لها بذكر الحبايل والمد والثانية تشبيه البغي بالشبكة وخيل باثبات الحبايل له ورشح بذكر المد وجرد بذكر الصرع الملايم للبغي والثالثة تشبيه المكر والدها بالصايد علي ما مر

وخيل

وخيل باثبات ورشح بذكر الحبايل وجرد بذكر الصرع هنا ايضا اذ لا مانع من اشتراك معنيين او اكثر في كون الشي الواحد تخييلا او ترشيحا او تجريدا للكل باعتبار الكل علي حدته بما يناسبها **ف**بسبب مكرهم ودهايهم **الهم** من قبله صلي الله عليه وسلم ما وجب عود تلك الحبايل اليهم ولا يحيق المكر السي الا باهله فلا يمكرون به مكرا ولا يكيدون به كيدا الا عاد عليهم وكيف وكلما يخرجوا الحرب صلي الله عليه وسلم وحاولوا اخفا امره صلي الله عليه وسلم بدد الله جمعهم وقتل سادتهم واظهر امره عليهم هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين ومن ذلك انهم **قيل الي الحرب تختال** بين يديها راكبوها تيها وعجبا **وللخيل** النفايس وعليها الشجعان **في الوغي** اي الحرب متعلق بقوله **خيلا** اي كبر وترفع عن الوقوف في وهدة او الاصطدام بشجرة وهذا تذييل **تقصدت فيهم** اي في اعدايهم **القنا** اي الرماح جمع قناة وفي هذه الاستعارة المشهورة في قوله تع جدارا يريد ان ينقض ولا ينافي ذلك عد كثيرين له من انواع المجاز باعتبار ان فيه اضافة الفعل الي ما لا يصح منه وهو الارادة التي هي من صفات الحي لان ذلك مبني علي تشبيه ميله للوقوع بارادة له والاستعارة مجاز علاقته المشابهة ومن ثم قيل ح زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة وهل هي مجاز لغوي او عقلي علي خلاف والاصح الاول لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما فاسد في رايت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للشجاع ولا للحيوان الجري **ف**بسبب قصدها ايضا كانت **قوافي الطعن** اي الطعنات المشبهة بالقوافي في تتابعها حال كون ذلك الطعن **منها** اي تلك الرماح **ماشانها** اي عابها وفي نسخ شانه اي الطعن **الابطا** وهو تكرير القافية المتحدة لفظا ومعني قبل عدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)